



تحل علينا في الرابع عشر من نيسان الذكرى السبعون لتأسيس اول منظمة طلابية في تاريخ العراق. ففي هذا اليوم من عام ١٩٤٨ عقد المؤتمر الاول لاتحادنا في ساحة السباع في العاصمة بغداد، وبحماية مجموعة من العمال الأبطال بسبب رفض السلطة آنذاك انعقاد المؤتمر في مكانه المحدد مسبقا. فانبتق عنه تأسيس اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق. واذ نحتفل بذكر تأسيس اتحادنا العريق ، نعرب عن اعتزازنا الكبير بتضحياته ومآثره ونضاله سوية مع الجماهير الطلابية في سبيل حياة طلابية حرة ومستقبل أفضل.

تأتي ذكرى تأسيس اتحادنا السبعين تزامنا مع الاستحقاق الدستوري بأجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في الشهر المقبل وسط تنافس شديد بين الكتل السياسية في غياب شبه تام للبرامج الانتخابية والاعتماد على التسقيط السياسي بين مرشحي هذه الكتل مع تزايد المخاوف من تراجع مفضوية الانتخابات عن التزاماتها السابقة بطريقة حساب النتائج الكترونيا والعودة الى العد والفرز اليدوي ، ومن حدوث حالات تزوير محتملة ، وفي ظل قانون غير عادل للانتخابات فصله المتنفذون على مقاساتهم بهدف إدامة سلطتهم ونفوذهم ، فيما يبقى أفضل رد على هذا يتمثل في المشاركة الواسعة في الانتخابات ، وخاصة من جماهيرنا الطلابية واختيار النزيبين والكفوئين .

وفي الذكرى السبعين للتأسيس نتوجه بالتحية والعرفان الى مقاتلي شعبنا على اختلاف اصنافهم وتشكيلاتهم الذين حققوا الانتصار على عصابات داعش الارهابي. كما نعبر عن تضامننا الكبير مع بنات وابناء شعبنا النازحين والعائدين الى مدنهم ونجدد تضامننا ودعمنا لهم ونطالب الحكومة بتوفير كل مستلزمات استمرار الطلبة في هذه المناطق في دراستهم وتسهيل عودتهم الى مدنهم المحررة.

ايتها الزميلات .. ايها الزملاء يا جماهيرنا الطلابية

لا يزال الوضع التعليمي والتربوي يعاني أزمة عميقة ويعيش واقعا مريرا ، من دون تحديث مناسب في المناهج الدراسية ، ولا تطوير او اعمار في المرافق الدراسية ، فيما ينعدم وجود خطط مدروسة لإدارة العملية التربوية والتعليمية حيث تتخذ القرارات ارتجالا، إضافة الى استمرار ارتفاع اجور الدراسة المسائية والاهلية والتعليم الموازي على الرغم من تدني الوضع التدريسي فيها والازمة الاقتصادية التي يمر بها العراق وانعكاساتها على المواطنين . ويتواصل الوضع المتردي في الاقسام الداخلية وسوء الخدمات المقدمة . وكذلك نشهد استغلالا للحرم الجامعي في عملية الدعاية الانتخابية وعدم احترام وتطبيق قرارات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمنع ممارسات كهذه، ويستمر الكبت الكبير والواسع للحريات الطلابية بالاعتماد على تطبيق تعليمات انضباط الطلبة سيئة الصيت. وفي هذا الجانب لم يشرع بعد قانون للاتحادات الطلابية و كذلك تعليمات جديدة لانضباط الطلبة.

ويعاني القطاع التعليمي والتربوي اتخاذ قرارات غير مدروسة تربك الوضع الطلابي. ولا يمكن فصل وعزل هذه المشاكل الطلابية والتعليمية عن الواقع العام في بلادنا وسوء الاداء فيه وما حدث في تظاهرات في اطراف بغداد و خروج طلبة المدارس المطالبين بإعادة اعمار مدارسهم ما يعكس مدى التراخي الخطير في هذا القطاع الحيوي .

إن اتحادنا يؤكد على أهمية عقد مؤتمر عام وطني برعاية الحكومة العراقية يجمع مختلف المتخصصين من استاذة وأكاديميين وذوي الخبرة والتجربة ، بالإضافة الى ممثلين عن الطلبة والاتحادات والمنظمات الطلابية ومنظمات المجتمع المدني وأعضاء لجان التعليم والتربية في مجلسي النواب والمحافظات بهدف وضع استراتيجية للنهوض بالواقع المزري للتعليم والخروج بقرارات ملزمة للتطبيق للحكومة ووزارتي التعليم والتربية .

ومن جانب آخر فإن اتحادنا يشدد على ضرورة دراسة الواقع جيدا قبل اتخاذ القرارات الارتجالية واخرها ما صدر عن وزارة التعليم بإلغاء نظام التحميل اعتبارا من المرحلة الاولى للعام الدراسي الحالي الامر الذي سيخلق مشاكل عديدة داخل الجامعات وسط رفض طلابي لقرارات كهذه وكذلك الخطوة التي اقدمت عليها وزارة التعليم باستقلال الجامعات بدون نتائج واضحة المعالم حتى الان.

وفي هذا السياق نؤشر أهمية ان تباشر الحكومة العراقية مراجعة مسودات قوانين الاتحادات الطلابية والخروج بمسودة واحدة ترفع الى مجلس النواب لغرض تشريع قانون يتيح للطلبة حرية تنظيم أنفسهم واختيار ممثلهم عبر انتخابات طلابية حرة .

وفي هذه المناسبة نجدد التذكير بضرورة صرف المنح الطلابية ، ونطالب بإيقاف التشديد والكبت على الحريات الطلابية والسماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم بالطرق السلمية والاستماع لمطالبهم وتنفيذها وايضا توفير الخدمات داخل الاقسام الداخلية ، وفي الكليات والجامعات ، الحكومية والاهلية .

زميلاتنا.. زملاءنا

اذ نتقدم اليكم في هذه المناسبة العزيزة بأجمل التحايا ، نشد على ايديكم وانتم تواصلون التزامكم المستمر بتأدية واجبكم الدراسي والسعي الحثيث الى النجاح والتفوق والخروج بأفضل النتائج دراسيا خدمة لعراقنا الجديد. بوحدتنا وتكاتفنا ننتزع حقوقنا.

عاش نضال طلبة العراق من اجل حياة طلابية حرة ومستقبل افضل

عاش اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق

المجد والخلود لشهداء العراق والحركة الطلابية

اللجنة التنفيذية

بغداد • نيسان 2018

زيارة الصفحة الأصلية من الموضوع